

الفائق في غريب الحديث

- الشِّف : الرِّيح إذا صَنَعَ لأحدكم خادُمه طعاما فَلَا يُقْعِدْهُ معه فإن كان مشفوها فَلَا يَصْعَ في يده منه أُكْـلَةٌ أو أُكْـلَتَيْنِ وروى : فليأخذْ لُقمةً فَلْيُـرَوِّغْهَا ثم لِيُعْطِهَا إِيسَاه .

شفه المشْفُوه : القليلَ وأصله الماء الذي كثُرَ عليه الشِّفَاهُ حتى قلَّ أو أراد : فإن كان مَكْثُوراً عليه الأُكْـلَةُ : اللُقمة . رَوَّغَ اللُقمة . ورَوَّاهَا وَرَوَّاهَا بمعنىً إذا شَرَّـبَها الدَّسَمَ . عمر رضى الله عنه لا تنظُّروا إلى صيام أحدٍ ولا إلى صلاته ولكن انظُّروا من إذا حَدَّثَ صَدَقَ وإذا اِثْمُنَ أدبى وإذا أَشْفَى وَرَع . شفى أى إذا أشرف على معصية امتنع . ابن عباس رضى الله عنهما ما كانت المتعةُ إلا رحمةً رحم الله بها أمةَ محمد لولا نَهْيُهُ عنها ما احتاج إلى الزَّنا إلا شفى .

شفا أى إلا قليل من الناس من قولهم : غابت الشمس إلا شَفَى وما بَقِيََ منه إلا شَفَى وأتيته بشَفَى أى ببقية قَلِيلَةٍ بقيت من مَوءِ الشمسِ أى قريباً من غُرُوبِها قال العجاج :
... أدركته بلا شَفَى أو بشَفَى ...

هو من شفى الشيء وهو حَرِّفُهُ . انس رضى الله عنه كان شَفْرةً أَصْحَابَهُ في غَزَاة . شفرة أى خادمهم . وفى المثل : أصغر القوم شَفَرَتُهُمْ شُـبُهٌ بالشَّفْرةِ التى تَمْتَنُّهُنَّ فى قَطْعِ السِّلْحِمْ وغيره